الحساسية للعدالة بوصفها متنبئاً بالسلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة

Sensitivity to justice as a predictor of assertiveness behavior among university students

أ.م.د. عمار عوض فرحان العبيدي

Asst. Prof. Dr. Ammar Awadh Farhan

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الانبار

ed.ammar,awad@uoanbar.edu.iq

المفتاحية : الحساسية للعدالة , السلوك التوكيدي , العدالة المدركة . طلبة الجامعة

.

. Keywords:Sensitivity to justice, assertiveness behavior, Perceived justice, university students,

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الحساسية للعدالة بوصفها متنبئاً بالسلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الأنبار، بالاضافة الى التعرف على العلاقة بينهما , وعلى الفروق في في الحساسية للعدالة والسلوك التوكيدي وفقا لمتغير الجنس. تكونت عينة البحث من (345) من طلبة جامعة الأنبار، بواقع (175) ذكور و (170) من الاناث، وتم تبني مقياس شمت وزملائه (Schmitt,et,al,2010) لقياس حساسية العدالة , وعدد فقراتة (36) فقرة بعد القيام بالاجراءات الاحصائية علية ، و تم اعداد مقياس للسلوك التوكيدي وعدد فقراته (20) فقرة , واستخدم التدرج الخماسي وفقا لطريقة ليكرت لكلا المقياسين , وأظهرت نتائج البحث , ان طلبة جامعة الانبار يتمتعون بمستوى عالي من الحساسية للعدالة , ومستوى عالي من السلوك التوكيدي ,كما اشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحساسية للعدالة والسلوك التوكيدي , وان الحساسية للعدالة تتنبأ بالسلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الانبار,و تفسر مانسبة (31%) من السلوك التوكيدي , واشارت النتائج أن الحساسية من منظور المراقب جاءت في المرتبة الأولى من حيث قوة التنبأ بالسلوك التوكيدي ، بينما جائت بعدها الحساسية من منظور المستفيد، ثم الحساسية من منظور المتسبب (الجاني)، غير ان الحساسية من منظورالضحية جاءت في المرتبة الأخيرة ولم تكن داله احصائيا, , كما وجدت فروق في الحساسية للعدالة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح االاناث , بينما كانت الفروق في السلوك التوكيدي تبعاً لمتغير الجنس تتجه لصالح الذكور .

Abstract

This study aimed to identify justice sensitivity as a predictor of assertiveness behavior among students at Anbar University, as well as to determine the relationship between the two and the differences in justice sensitivity and assertiveness behavior according to gender. The research sample consisted of(345) students from Anbar University, including(175) males and(170) females. The (Schmitt et al. 2010) scale, consisting of(36)items, was used to measure justice sensitivity. After statistical analysis, (20) item scale for assertiveness behavior was developed. Both

scales were administered using a five-point Likert scale. The results showed that Anbar University students possessed a high level of both justice sensitivity and assertiveness behavior. The results also indicated a positive correlation between justice sensitivity and assertiveness behavior, with justice sensitivity predicting assertiveness behavior among Anbar University students, explaining(31%) of their assertiveness behavior. Furthermore, the results indicated that sensitivity from the observer's perspective ranked first in its predictive power regarding assertiveness behavior, followed by sensitivity from the beneficiary's perspective, and then sensitivity from the perpetrator's perspective. Sensitivity from the victim's perspective ranked last and was not statistically significant. Differences in sensitivity to justice were also observed based on gender, with females exhibiting higher levels, while differences in assertiveness behavior were more pronounced among males

مشكلة البحث

يعد الشعور بالعدالة حاجة نفسية متجذرة في النفس البشرية , و عنصر ضروري و حاسم في بناء المجتمع وتماسكه , وهي تعكس محاولة الانسان المستمرة في اضفاء المعنى على العالم الذي يعيش فيه ، فهي لا تتقتصر على البعد الاجتماعي فحصب , انما هي خبرة انفعالية نفسية تنظم علاقة الفرد بنفسه وعلاقته بالاخرين ، وبناء على ذلك، يختلف الأفراد بدرجة ملحوظه في مدى حساسيتهم تجاه الظلم الذي يتعرضون له, والكيفية التي يتصرفون بها عندما يواجهون مواقف ظالمة في حياتهم اليومية (Montada, 2007,pp,255-268) ,و تشير الادبيات النفسية , الى ان الافراد يختلفون في طريقة ادراكهم وتفاعلهم مع الظلم المتصور , حيث يدرك بعضهم الظلم المحيط بهم بسهولة ويتفاعلون معه بقوة، وعادتا ما تكون انفعالاتهم شديدة ودوافعهم قوية في تحقيق العدالة، بينما يُبدي الاخرون اهتمامًا أقل ومشاعر اضعف في مواجهة الظلم , وان الظلم لا يزعجهم عاطفياً أو يستحوذ على تفكيرهم, كما أن هؤلاء الأشخاص أقل تحفيزاً للتحرك ضد الظلم, وقد اثبتت الدراسات النفسية أن حساسية العدالة متغير شخصي ثابت نسبياً ومتسق،

يتنبأ بكيفية ووقت ردت الفعل لدى الأفراد تجاه الظلم الذي يتعرضون له أو يشاهدونه على الاخرين ,(Schmitt,et ,al,2005,pp,202-211) , كما انها تعمل كعامل ضغط نفسي ومعرفي يرتبط بمشاكل الصحة النفسية , مثل القلق والاكتئاب خصوصا عندما تكون حساسية العدالة مفرطة بشكل عالي جراء الظلم الواقع على الفرد (Baumert,et,al,2014,pp,380-390)

ويشير مفهوم حساسية العدالة (Justice Sensitivity) إلى استعداد الفرد لإدراك الظلم أو عدم العدالة والاستجابة له عاطفياً وسلوكياً ,تتضمن الحساسية للعدالة جوانب متعددة، مثل الشعور بالظلم عند التعرض له شخصيًا، أو عند ملاحظة على الآخرين، أو حتى الشعور بالذنب والخزي عند الاستفادة من وضع ظالم (Schmitt et al., 2010) وقد ترتبط الحساسية للعدالة بمجموعة من السلوكيات الاخلاقية التي تتعلق بالدفاع عن الضحايا في المجتمع، والسلوكيات والاجتماعية والاخلاقية المؤثرة في استعادة العدالة , الا ان الدراسات النفسية ركزت عموما على السلوك الاخلاقي في المواقف الاجتماعية دون التركيز على السلوكيات التي تدعم الصحة النفسية والتكيف السوي مثل السلوك التوكيدي " Assertiveness Behavior " (Gollwitzer& Rothmund, , 2009 ,pp,135-152) ، خصوصا عند فئة الشباب ممن هم في المرحلة الجامعية , حيث يُعرف السلوك التوكيدي, بأنه سلوك متعلم يمكن الفرد من القدرة على التعبير الصادق عن افكاره ومواقفه في الحدود الشخصية والدفاع عن حقوقه بطريقة مباشرة وواضحة دون إلحاق الأذى بالآخرين (Alberti & Emmons, 1978, p. 4) ويعد السلوك التوكيدي مهارة نفسية مكتسبة تُسهم في التقليل من القلق الاجتماعي وتحسين العلاقات الاجتماعية , وزيادة الثقة بالنفس والتعامل الفعال مع الضغوط النفسية والاجتماعية (Speed& Goldfried, 2018,pp, 1–20).وهو ما يجعله موضوعًا جدير بالدراسة , خصوصا في سياقات البيئة الجامعية التي تمثل مرحلة انتقالية مليئة بالتحديات الاجتماعية والسلوكية والاخلاقية. لا سيما ان العديد من طلبة الجامعة , قد يجدون صعوبة في التعبير عن انفسهم ومواقفهم بفاعلية خصوصا في المواقف الاجتماعية التي يشعرون بها بالظلم , وهذا بطبيعة الحال يقوض دورهم وادائهم الاكاديمي ، ذلك لان السلوك التوكيدي , يمكن أن يساعدهم من نواحي نفسية عديدة, فهو يساعد في تحسين ثقة الطلبة بانفسهم ، وتقدير الذات لديهم ، كما يساعدهم على الدفاع عن حقوقهم , دون أن يكون ذلك بصورة عدوانية , او انتهاك لحقوق الاخرين .

بالاضافه الى ذلك , تتضح مشكلة البحث الحالي , في ان معظم البحوث والدراسات النفسية تناولت الحساسية للعدالة من الجانب الاجتماعي والاخلاقي العام ، لكن لم تتطرق الى الكيفية التي يرتبط بها ادراك الفرد للظلم مع مهارة سلوكيه أساسية تتصف بقدرة الفرد على التعبير عن ذاته والدفاع عنها بشكل متزن وصحي, ودون المساس بحقوق الاخرين لدى الأفراد الذين يتعرضون للظلم أو يشاهدون مواقف غير عادلة,(Schmitt,et ,al,2005,pp,202-211) , لذلك , ان الكشف عن دور حساسية العدالة في التنبؤ بمستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الانبار, هو اساسي لتقوية الجانب النظري الذي يربط الادراك الاجتماعي والجانب الاخلاقي بالتكيف والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة ، ويساعد ذلك على تفسير لماذا يميل بعض الطلبة إلى التعبير بدقة وثقة عن مواقفهم في مواجهة الظلم، بينما يميل آخرون إلى تراجع وتجنّب المواجهة حتى في الحالات التي تتطلب موقفًا حازمًا. فعلى الرغم من أن الحساسية للعدالة تُعد ميلًا نفسيًا مؤثرًا في كيفية إدراك الأفراد للمواقف الظلم في حياتهم الشخصية والعامة ، فإنه لا توجد معرفة كافية حول مدى قدرة الحساسية للعدالة على التنبؤ بالسلوك التوكيدي في سياق بحثي في البيئة العراقية , على حد علم الباحث ، خاصة لدى بعض طلبة الجامعة الذين يواجهون مواقف مستمرة تنطوي على ظلم مُتصوَّر - كالتقييم الأكاديمي، والتفاعلات مع الزملاء والاصدقاء، والإجراءات الاكاديمية - مما يجعل الحساسية للعدالة عاملًا حاسمًا ومهما في تحديد استجاباتهم السلوكية, وبالاضافة الى ذلك ، يُشكل غياب الدراسات النفسية التي لم تتناول حساسية العدالة كعامل يتنبأ بالسلوك التوكيدي , فجوةً مفاهيمية وبحثية تستدعي الدراسة والبحث العلمي , خصوصا في ظل المواقف الاجتماعية المعقدة التي يمر بها الطلبة والتي , تتطلب مستويات عالية من التعبير عن الذات والدفاع عن الحقوق بشكل متزن وتكيفي . وبناءً على ما تقدم ، يمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤلات الاتية : ما مستوى الحساسية للعدالة والسلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الانبار ؟وهل تسهم الحساسية للعدالة بوصفها متنبأ بالسلوك التوكيدي لديهم ؟ وهل هناك ارتباط دالا احصائيا بين الحساسية للعدالة والسلوك التوكيدي؟ , وهل هناك فروق دالة احصائيا في الحساسية للعدالة والسلوك التوكيدي وفقا لمتغير الجنس ؟

اهمية البحث

حظي مفهوم الحساسية للعدالة باهتمام متزايد من الباحثين من مختلف التخصصات، بما في ذلك علم النفس الاجتماعي، وعلم نفس الشخصية، وعلم النفس السريري، ، والاقتصاد السلوكي، وعلم الاجتماع، وقد قدم هذا المفهوم لاول مرة من قبل شميت (Schmitt,1996) ، حيث حاز

على اهتمامًا متزايدًا من الباحثين في علم النفس , فهو يعد من المفاهيم الحديثة والمهمة ومؤشر قوي للتنبؤ بالتجارب والسلوكيات المتعلقة بالعدالة في المواقف الاجتماعية (Schmitt,1996,pp,3-20)

وبنائا على ذلك , يمكن للأفراد أن يختبروا المواقف المتعلقة بالعدالة من منظورات مختلفة فقد يكونون ضحايا، أو مستفيدين، أو مراقبين محايدين للظلم. ، وقد تختلف حساسية الشخص للعدالة باختلاف منظوره لها ، من ناحية كونه هو الضحية،او من منظوره كمستفيد من الظلم ،او كمراقب للظلم الواقع على الاخرين , وقد أظهرت الدراسات النفسية الحديثة أن هذه المنظورات الثلاثة لحساسية العدالة ذات اهمية كبيرة , وتكمن في كونها تؤثر في التكيف النفسي والاجتماعي للفرد ، وذلك لانها جميعاً ترتبط بعدد من المفاهيم النفسية وسمات الشخصية التي تدعم الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي السوي , مثل دراسة ميكولا (Mikula, ,1994pp, 175 203) كما شارت دراسة شمت وزملائه (Schmitt,et ,al,2005) , الى ان ارتباط انواع الحساسية للعدالة الثلاثة , بمفاهيم نفسية متعددة مثل ارتباطها بمفهوم الاعتقاد بعدالة العالم , وارتباط حساسية المراقب وحساسية المستفيد ارتباطًا إيجابيًا بالميول الاجتماعية الإيجابية والاهتمامات المتعلقة بالآخرين، كالتعاطف والمسؤولية الاجتماعية والتواضع والقبول، بينما ترتبط حساسية الضحية بالاهتمامات المتعلقة بالذات فقط، مثل الغيرة والعصابية والانتقام والبارانويا ,(Schmitt,et ,al,2005,pp,202-211) و اشارة دراسة فتجينهاور وهونك (Fetchenhauer & Huang, 2004) ,في دراستهم التجريبية الى أن حساسية المراقب وحساسية المستفيد ترتبطان ارتباطًا إيجابيًا بالسلوكيات الاجتماعية الإيجابية، مثل التضامن مع المحرومين ، بينما ترتبط حساسية الضحية بالسلوكيات المعادية للمجتمع، مثل الخيارات غير الأخلاقية في المواقف المغرية والسلوك المنحرف في الحياة اليومية (Fetchenhauer & Huang, 2004,pp,1015-1031,)

وفي سياق اخر يعد مفهوم السلوك التوكيدي ، من المفاهيم النفسية المهمة والحديثة في الصحة النفسية , حيث يعد سلوك مهم يدعم التوازن النفسي والتكيف السوي , بوصفه أسلوب يعبر به الفرد عن نفسه وعن افكارة ، كما يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في علاقة الفرد ببيئته الاجتماعية, و ركيزه اساسية للتواصل السليم بين الافراد ، ويتضمن السلوك التوكيدي التعبير عن المشاعر والأفكارالواضحة , ورغبات مباشر وصادقة-(Abakay,et,al,2017,pp,12 18), فهو يسهم بوصفه متغيراً مهماً في الصحة النفسية في تعميق اهمية البحث الحالي , وذلك

عن طريق ارتباطه بمفاهيم نفسية وتربوية عديدة , فقد اشارة دراسة .(Lee,et,al,202) ان السلوك التوكيدي يرتبط بالنجاح الأكاديمي،كما يُعتقد أن لخصائص السلوك التوكيدي تأثيرًا على النجاح الأكاديمي(Lee,et,al,2023,pp,1-10).كذلك أشارت دراسة سنكثبنو وجون (Sangithabanu& Fr, John,2025) , التي تناولت العلاقة بين تقدير الذات والسلوك التوكيدي لدى الطالبات، واشارت الدراسة ,ان تقدير الذات يعزز الثقة بالنفس، إلا أنه لا يمنح الأفراد بالضرورة القدرات التواصلية اللازمة للسلوك التوكيدي . بل إن السلوك التوكيدي سلوك يتطلب مهارة وممارسة وتطويرًا متعمدين Sangithabanu & Fr, John,2025,pp, (2765-2772) واشارة دراسة اماني وزملائها (Amani,et,al,2024) الى ان التدريب على السلوك التوكيدي, يؤدي الى خفض القلق والتوتر والاكتئاب لدى طلبة الجامعة .(Amani,et,al,2024,pp,1-7)

وبالاضافة الذلك , تتمثل اهمية البحث النظرية , في إثراء الأدبيات النفسية لمفهوم الحساسية للعدالة، والذي يُعد من المفاهيم الحديثة ومهمة في علم النفس، حيث يعكس الفروق بين الافراد في إدراكهم للظلم وردود فعلهم اتجاهه .(Schmitt et al., 2010, p. 211) , وعلى الرغم من تزايد الدراسات حول هذا المفهوم، إلا أن ربطه بمتغيرات سلوكية تفاعلية مثل السلوك التوكيدي لا يزال محدوداً، الأمر الذي يمنح هذا البحث قيمة علمية في توسيع الإطار النظري للعلاقة بين الإدراك المعرفي للعدالة وأنماط السلوك الاجتماعي الاخرى مثل السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة , وعلى هذا الاساس ، يقدّم البحث إطاراً نظرياً يربط بين الحساسية للعدالة, والسلوك التوكيدي , مما يسهم في فهم وتفسير الطريقة التي ينتقل بها إدراك الافراد للظلم إلى استجابات سلوكية ، ويعد ذلك جانب مهم لم يحظَى باهتمام كافٍ من قبل الباحثين في الدراسات النفسية السابقة، لا في البيئة العربية والافي الدراسات الاجنبية على حد علم الباحث .اما الاهمية التطبيقية للبحث تتمثل في الاستفادة من نتائج البحث ومن ادواته , وتطبيقها على عينات اخرى مختلفة كذلك يمكن للمرشدين النفسيين تطبيقها على الافراد المستهدفين للتمييز بين الانواع المختلفة من الحساسية للعدالة، ومدى تأثيرها في سلوك الافراد من ناحية التوازن بين التعبير عن الذات , والدفاع عن حقوقهم واحترام حقوق الاخرين .

اهداف البحث

1- التعرف على مستوى الحساسية للعدالة لدى طلبة جامعة الانبار

2- التعرف على مستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الانبار
3- التعرف على العلاقة بين الحساسية للعدالة والسلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الانبار
4- التعرف على اسهام الحساسية للعدالة بوصفها متنبئاً بالسلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الانبار
5- التعرف على الفروق الاحصائية في الحساسية للعدالة وفقا لمتغير الجنس
6- التعرف على الفروق الاحصائية في السلوك التوكيدي وفقا لمتغير الجنس

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة الانبار للعام الدراسي 2026/2025 بجميع كلياتها العلمية والانسانية ومن كلا الجنسين (ذكور – اناث)

تعريف المصطلحات

اولا : مفهوم الحساسية للعدالة Justice Sensitivity

تعريف شمت وزملائه (Schmitt,et,al,2010)

هي سمة شخصية ثابت نسبياً تحدد اختلاف الافراد في ادراك المعاملة غير العادلة والاستجابة لها انفعاليا، بغض النظر عن كون الفرد , ضحية , أو مراقباً , أو مستفيداً, أو متسبباً (Schmitt et al., 2010,p,211)

التعريف النظري

اعتمد الباحث تعريف شمت وزملائه (Schmitt et al., 2010,p,211) تعريفا نظرية لحساسية العدالة في البحث الحالي .

التعريف الاجرائي

هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند الاجابة على فقرات مقياس الحساسية للعدالة المستخدم في البحث .

ثانيا : مفهوم السلوك التوكيدي Assertiveness behavior

تعريف ولبي .(Wolpe, 1958,)

هو هو سلوك متعلم يمكن الفرد من التعبير عن أفكاره ومشاعره بصورة مباشرة وصادقة، والتعبير عن حقوقه دون المساس او انتهاك حقوق الآخرين , ويعمل كبديل للقلق عند الاستجابة في المواقف الاجتماعية .(Wolpe, 1958, p. 35)

التعريف النظري

يتبنى الباحث تعريف ولبي للسلوك التوكيدي Wolpe, 1958 , على الرغم من انه تعريف قديم , الا انه يعد من التعاريف الرصينة و المعتمدة في العديد من الدراسات النفسية الحديثة , كما انه واضح وشامل , وتم الاعتماد علية في اعداد مقياس السلوك التوكيدي في البحث الحالي

التعريف الاجرائي

هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب , عند الاجابة على السلوك التوكيدي , المعد من قبل الباحث في البحث الحالي .

مفهوم الحساسية للعدالة Justice sensitivity

يُعد مفهوم الحساسية للعدالة من المفاهيم الحديثة نسبياً في علم النفس والشخصية، وعلم النفس الاجتماعي , وقد تطوّر هذا المفهوم في إطار الاهتمام بدراسة ردود افعال الافراد عند ادراكهم للظلم , وقد ظهر مفهوم الحساسية للعدالة بشكل فعلي على يد شمت وزملائه (Schmitt,et,al,1995) ، حيث تم التركيز على كيفية تقييم الأفراد للمواقف العادلة وغير العادلة(Schmitt et al., 2010, p. 211), ومنذ بداية القرن الحادي والعشرين، شهدت الأبحاث المتعلقة بالعدالة في علم النفس نموًا متسارعًا، ويتجلى ذلك بوضوح في ازدياد عدد البحوث المنشورة حول هذا المفهوم , وتهدف الجهود البحثية إلى تسليط الضوء على أصول العدالة والظلم، وبنيتهما النظرية، (Gollwitzer& Prooijen,2016,pp,16-82)

ويُعتبر السعي إلى العدالة دافعًا إنسانيًا أساسيًا , وتتجلى أهمية الحساسية للعدالة في البحث العلمي من خلال تفسيرها من قبل العديد من النظريات المؤثرة في العلوم النفسية , مثل نظرية الحرمان النسبي "Relative Deprivation Theory" التي ترى أن حساسية العدالة تحدث عندما يقارن الفرد نفسه بالآخرين ويشعر بأنه استحقاقَه اقل منهم **أو** حُرم مما يستحقه فعلا ، ونظرية الإنصاف "Equity Theory" التي تفترص ان حساسية العدالة تتضح عندما يدرك الفرد خلل في توازن عدم إنصاف، سواء كان الفرد مظلومً أو مستفيدً أو شاهد، ونظرية دافع

العدالة"Justice Motive Theory " ؛ التي تعتبر سعي الافراد الى إلى العدالة دافعًا إنسانيًا أساسيًا (Lerner & Clayton, 2011, pp. 1–20).

اما من منظور الشخصية "Personality Perspective " تعتبر الحساسية للعدالة سمة شخصية مستقرة نسبيا ترتبط بسمات اخرى للشخصية مثل , الضمير الاخلاقي , والتعاطف والعصابية (Schmitt, et, al 2005, p. 204).وتعد النظرية التي اقترحها شميت وآخرون (Schmitt, et, al,2009) من اهم النظريات التي فسرت الحساسية للعدالة حيث اعتبرها سمة شخصية ثابته نسبيا , وصنف الحساسية للعدالة في البداية الى أربعة مؤشرات مختلفة التقييم وهذه المؤشرات هي (1) تكرار التعرض للظلم: الذي يشير الى ان الأفراد من ذوي الحساسية العالية للعدالة والذين يتكرر عليهم الظلم سيركزون بشكل اعمق على المواقف المرتبطة بالعدالة، ويتأثرون بحالات الظلم أكثر من الأفراد غير الحساسين لها , (2) شدة الاستجابة العاطفية تجاه الظلم: ان الافراد الذين لديهم حساسية عالية للعدالة من المرجح أن تكون استجابتهم العاطفية أكثر حدة في المواقف التي يعتقدون انها ظالمة. (3) تكرار الافكار المرتبطة بالأحداث الظالمة: يفكر الافراد الحساسون للعدالة بالمعاملة الظالمة اكثر من الافراد الغير حساسين للعدالة (4) الدافع لتحقيق العدالة: يمتلك الأفراد الذين لديهم الحساسية العالية للعدالة دافع أقوى لإنصاف المظلومين ودعم الاجراءات الرامية إلى استعادة العدالة Schmitt, et, al,2009,pp,8-22).

ووفقًا لهذة النظرية ، تختلف ردود الفعل الافراد تجاه الظلم جزئيًا تبعًا لدور الفرد في الموقف الذي حدث به الظلم. فقد يكون الشخص ضحية، أو هو الجاني، أو مراقبًا، أو مستفيدًا من الظلم. وبالتالي، تتضمن الحساسية للعدالة أربعة ابعاد مترابطة نظريًا ولكنها متمايزة هي : حساسية الضحية وحساسية المراقب، وحساسية المستفيد، وحساسية الجاني. (1) تشير حساسية الضحية إلى حساسية الفرد تجاه التعرض للظلم. ويتمثل رد الفعل العاطفي السائد لدى ضحايا الظلم عادتا ما يكون الغضب. بالاضافة الى ذلك، يميل ضحايا الظلم إلى السعي للانتقام من مرتكب الظلم عليم ومعاقبتهم. ووفقا لذلك ، تصف حساسية الضحية الاختلافات الفردية في ردود الفعل العاطفية تجاه الشعور بالظلم والدافع لإنصاف المظلومين (2) حساسية المراقب وهي ترتبط بمشاهدة حالات الظلم من منظور المشاهد للظلم على الاخرين , قد يتفاعل مشاهدي الظلم بسخط وغضب في الموقف الغير العادل التي يتعرض لها افراد اخرين (3) حساسية المستفيد وتشير إلى منظور الشخص الذي يستفيد بشكل سلبي من الظلم. (4) اما حساسية الجاني

تسير إلى منظور الشخص الذي يرى نفسه مرتكبًا للظلم بشكل فعلي , اما بالنسبة للبعدين الأخيرين، تُعد مشاعر الذنب رد فعل عاطفيًا نموذجيًا للظلم, يعتمد شعور المستفيدين من الظلم ومرتكبيه بالذنب، و يعتمد مدى هذا الشعور، على سهولة إدراكهم للظلم من منظورهم الخاص، ومدى قوة رد فعلهم حول الشعور بالذنب.(Schmitt, et, al 2005, p. 205) .

كما تتضمن جميع ابعاد حساسية العدالة الأربعة دافعًا لإنصاف المظلوم. من المفترض أن يؤدي هذا الدافع إلى سلوكيات مختلفة باختلاف الابعاد, قد يرغب المراقبون والمستفيدون، وكذلك الجناة إذا شعروا بالذنب حيال أفعالهم، في دعم الضحية أو تعويضها في حالة الظلم. وبناءً على ذلك، ينبغي أن تتضمن حساسية المراقب والمستفيد والجاني دافعًا لتعويض الضحية, بالاضافة الى ذلك , عادةً ما تنطوي حساسية الضحية وحساسية المراقب على دافع عقابي تجاه الجاني, في المقابل يجب أن تنطوي حساسية الجاني والمستفيد على ميل لمعاقبة الذات أو التضحية بمصالحهم الشخصية لتحقيق العدالة,(Baumert,et,al,2014,pp,380–390) وقد اعتمد الباحث نظرية شمت وزملائة (Schmitt, et, al 2005) في تفسير نتائج البحث , وذلك لانها نظرية واسعة وفسرت الحساسية للعدالة بشكل واضح وعميق , كما تم اعتماد تعريف شمت وزملائه كتعريف نظري لقياس الحساسية للعدالة .

مفهوم السلوك التوكيدي Assertiveness behavior

يُعد مفهوم السلوك التوكيدي من المفاهيم الأساسية في علم النفس الإكلينيكي وعلم النفس الاجتماعي، وقد نشأ خلال منتصف القرن العشرين في إطار العلاج السلوكي ، حيث ركّز الباحثون على تدريب الأفراد على التعبير عن ذواتهم بطريقة صحية ومتوازنة. ويُعد سالتر (Salter,1949) , أوائل من تناول هذا المفهوم في العلاج السلوكي على للأفراد الذين لديهم قلق , وشعور بالذنب لعدم التعبير عن مشاعرهم بشكل مباشر وحر ، إذ أشار إلى أهمية التعبير الصريح عن المشاعر كوسيلة لتعزيز الصحة النفسية(Salter, 1949, p. 23) , بعدها , طور هذا المفهوم لاحقاً على يد جوزيف ولبي (Joseph Wolpe,1958)، الذي أدخله ضمن إطار العلاج السلوكي، حيث اعتبر السلوك التوكيدي, سلوكاً متعلماً يمكن اكتسابه من خلال التدريب، خاصة في علاج القلق والرهاب الاجتماعي , حيث يعتقد في نظريتة , أن ضعف السلوك التوكيدي يفاقم المشكلات النفسية , وأن القلق والخوف خاصتا في المواقف الاجتماعي هما من أهم العوامل التي تمنع الفرد من التعبير عن ذاته, اذ تفترض النظرية ان الافراد الذين لديهم

سلوك توكيدي ضعيف يعانون من القلق الاجتماعي , ويتجنبون التعبير عن افكارهم ومشاعرهم وحقوقهم , ويرى ولبي Wolpe ان الكف المتبادل يحدث عندما يواجه الفرد استجابتين متناقضتين تحدث في وقت واحد , وان القلق والسلوك التوكيدي , لا يمكن ان يجتمعان , لذلك اذا عزز السلوك التوكيدي , فان القلق سينخفض , وبالتالي يستبدل ولبي السلوك التوكيدي كاستجابة بديلة للقلق .(Wolpe, 1958, pp.32- 35) .

ويرى نورتن و ورنكس (Norton & Warnick, 1976)أن بعض الأمراض النفسية قد تكون ناجمة من ضعف السلوك التوكيدي, أو عدم القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بصراحة ونتيجة لذلك، ارتبط ضعف السلوك التوكيدي بالقلق والخجل, وبذلك يكون الأفراد الحاصلين على درجات منخفضة في مقاييس السلوك التوكيدي أكثر قلقًا بشكل عام, بينما الأفراد الذين حصلوعلى درجات عالية في السلوك التوكيدي اقل قلقا وأكثر تكيف (Norton & Warnick, 1976,pp,62-66). لذلك، فأن التدريب المبكر على اكتساب السلوك التوكيدي يشجع المصابين باضطرابات نفسية على التحدث عن انفسهم بشكل افضل و أكثر في زيادة ثقتهم بأنفسهم وتقبلهم لذاتهم وتاكيد كفائتهم الاجتماعية (Wolpe ,1954,pp,205–226) ،كذلك أشار لازاروس (Lazarus, 1971) ان السلوك التوكيدي هو سلوك مكتسب يتكون من أربع سمات متكاملة، هي: 1- القدرة على قول لا، 2- القدرة على الطلب والرغبة، 3- القدرة على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، 4- القدرة على بدء السلوك والاستمرار فيه وإنهائه (Speed et al., 2017, p 3,). وقد طور ألبرتي وإيمونز (Alberti & Emmons, 2017) في دراستهم التجريبية , أول برنامج تدريبي للسلوك التوكيدي ، لتعزيز قدرات الافراد ، انطلاقًا من فكرة أن لكل فرد حقوقًا متساوية بغض النظر عن وضعه الاجتماعي , وقد حدد ألبرتي وإيمونز ثلاثة أنواع من السلوك التوكيدي ؛ (1) السلوك غير التوكيدي وهو التخلي عن الحقوق، أو بعبارة أخرى، تجنب الحصول على الحقوق(2) السلوك العدواني, وهو رفض قبول حقوق الآخرين (3) السلوك التوكيدي, هو حق الفرد في قبول حقوقه وحقوق الآخرين (Alberti & Emmons, 2017, p. 9) كما تم تأطير مفهوم السلوك التوكيدي باعتباره سمة شخصية وأسلوبًا تواصليًا، تتضافر الشخصية والمعالجة المعرفية لتكوينه , حيث راجع راكوس (Rakos ,1991) للأدبيات النفسية السابقة بصورة شاملة ، و حدَّد ثلاثة التزامات تُميّز الأفراد من ذوي السلوك التوكيدي : (1) تحديد حقوق جميع المشاركين، (2) تطوير استجابات مُقنعة ولكنها لا تُصدر أحكامًا أو تُقيِّم قيمة الذات لدى الآخر، (3) مراعاة العواقب السلبية

المحتملة للسلوك التوكيدي . كما حدَّد مواقف السلوك التوكيدي على النحو التالي: (أ) الانفتاح في العلاقات الشخصية الوثيقة؛ (ب) مواجهة المواقف الضاغطة دون خوف؛ (ج) الاستعداد للمناقشة بالدفاع عن الذات في العلاقات الشخصية الوثيقة؛ و(د) الاستعداد لتقديم استجابات محايدة ولكها حاسمة في المواقف غير الشخصية (Rakos ,1991,pp,91-92) . ونظرا لاعتماد تعريف ولبي (Wolpe, 1958) , كتعريفا نظريا لقياس السلوك التوكيدي , الذي يشير الى انه سلوك متعلم يمكن اكتسابة عن طريق التدريب , ويخفض من القلق الاجتماعي عند تعبير الافراد عن مشاعرهم بشكل مباشر وبطريقة متوازنة , اعتمد الباحث على نظرية ولبي (Wolpe, 1958) في تفسير نتائج البحث , وذلك لان العديد من الدراسات النفسية اعتمد عليها , كونها من النظريات الاولى و الاصيلة التي فسرت السلوك التوكيدي بشكل واسع ودقيق .

منهجية البحث واجراءاته (The Approach of the Research)

اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي، وذلك لانه ينسجم مع اهداف البحث الذي يهدف الى التعرف على العلاقة بين الحساسية للعدالة والسلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الانبار ، والتعرف على قدرة الحساسية للعدالة في التنبؤ بالسلوك التوكيدي لديهم .

مجتمع البحث (Population of the Research)

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة الانبار (الدراسات الأولية) للعام الدراسي (2025-2026) والبالغ عددهم (21957) الف طالب , ومن كلا الجنسين (ذكور –اناث).

عينة البحث: (Research Sample)

استخدم الباحث في هذه البحث العينة الطبقية العشوائية , وذلك لان هذا هذا النوع من العينات هو الاكثر استخداما في البحوث النفسية , كذلك ان الخطأ العيني في هذا النوع من العينات يكون أقل من الخطأ في العينات الأخر, وقد بلغت عينة البحث (345) طالب وطالبه من المجتمع الاصلي المتمثل بطلبة جامعة الانبار والجدول رقم (1) يوضح توزيع العينة الاساسية على الكليات وفقا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

جدول رقم (1)

عدد افراد عينة البحث موزعين وفقا لمتغير الجنس

ت	الكليات	الجنس		
		ذكور	اناث	المجموع
1	كلية الصيدلة	40	30	70
2	كلية الهندسة	50	45	95
3	كلية الاداب	50	65	115
4	كلية القانون	35	30	65
	المجموع	175	170	345

أدوات البحث:

من اجل تحقيق اهداف البحث , قام الباحث بتبني مقياس شمت وزملائه لقياس الحساسية للعدالة ,(Schmitt,et,al,2010) , واعداد مقياس للسلوك التوكيدي , وكما موضح في ادناه .

مقياس الحساسية للعدالة Sensitivity to justice Scale

تم الاطلاع على عدد من المقاييس النفسية العالمية التي تم تصميمها لقياس مفهوم حساسية العدالة ,و وجد الباحث ان مقاييس الحساسية للعدالة والمعتمدة من قبل العديد من الدراسات النفسية الحديثة هي من تصميم شمت وزملائه ,(Schmitt,et,al,2010) فقد قامو بتصميم ثلاث مقاييس عالمية لحساسية العدالة , تكونت النسخة الاولى من المقياس الاصلي من (30) موزعة على ثلاث مجلات هي : حساسية الضحية , وحساسية المراقب , وحساسية الجاني (Schmitt,et,al,2005,p,202-211) , وفي النسخة الثانية المحدثة للمقياس Justice Sensitivity Inventory (JSI) اضاف شمت وزملائه المجال الرابع (حساسية المتسبب) ليتكون المقياس من (40) فقرة موزعة على اربعة مجالات كل مجال يحتوي على(10) فقرات والمجالات هي : حساسية الضحية , حساسية المستفيد, وحساسية المراقب , وحساسية المتسبب , (Schmitt,et,al,2010,p,211) , كما قام (Baumert,et,al,2014,pp,380-390) باختصار المقياس الاصلي لشمت وزملائه المحدث (Schmitt,et,al,2010) الى (8) فقرات

موزعة على اربعة مجلات "Justice Sensitivity Short Scales–8 (JSS-8) " كماهو موجود في المقياس الاصلي بمعدل فقرتين لكل مجال , ووفقا لذلك , تم تبني مقياس شمت وزملائه المحدث Justice Sensitivity Inventory (JSI) , وذلك لانه مقياس معتمد من قبل العديد من الدراسات النفسية الحديثة , وصمم ليناسب جميع الفئات العمرية من (14-83) سنة, حيث طبق المقياس في ثقافات مختلفة وثبت صلاحيته ودقته في القياس , كذلك تم تبني تعريف شمت وزملائه (Schmitt,et,al,2010) لمفهوم الحساسية للعدالة كتعريف نظري واعتماد نظريته (Justice Sensitivity Theory) في تفسير نتائج البحث , وبنائا على ذلك , قام الباحث بتقنين وتكييف المقياس على البيئة العراقية ليناسب عينة البحث (طلبة الجامعة) , وكانت اول الاجراءات وهو استخراج صدق الترجمة للمقياس وذلك عن طريق ,تعريب المقياس بما يتناسب مع البيئة العراقية , حيث عرض المقياس بنسخته الاصلية ملحق رقم (2) على خبيرين في اللغة الانكليزية وذلك لترجمته بشكل ابتدائي الى اللغة العربية , بعدها تم توحيد الترجمتين الى ترجمة واحدة , وعرضها على خبير في اللغة العربية , بعدها تم اعادة عرضها على خبير في اللغة الانكليزية لترجمتها من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية مرة اخرى, و قام خبير اللغة الانكليزية بعمل مقارنة بين النسخة الاصلية والنسخة التى تمت ترجمتها , حيث تم قبول النسخة المترجمة بنسبة اتفاق عالي وفقا للمعايير العلمية المتبعة في استخراج صدق الترجمة للمقاييس النفسية , وبعد اتمام هذه الاجراءات , تم اعتماد بدائل المدرج الخماسي للمقياس وفقا لطريقة ليكرت (تنطبق عليا دائما =5 تنطبق علي غالبا =4 تنطبق علي احيانا =3 تنطبق علي نادرا =2 لا تنطبق علي ابدا =1) اما الفقرات فقرات العكسية والتي عددها (8) فقرات توزعت بمعدل فقرتين لكل مجال وكانت اوزانها معاكسة للفقرات التي اتجاهها لصالح المفهوم , وبلغت اعلى درجة للمقياس = 200 , و أوطىء درجى =40 , بمعنى كلما ارتفعت الدرجة دل ذلك على ارتفاع الحساسية للعدالة وكلما انخفضت الدرجة دل ذلك على تدني الحساسية للعدالة .

صلاحية فقرات مقياس الحساسية للعدالة

عرض مقياس الحساسية للعدالة على مجموعة من من المحكمين في اختصاص علم النفس , بعد جمع اراء المحكمين الذين بالغ عددهم (10) , ثم تم اعتماد ما نسبته (80%) فما فوق لتحديد صلاحية الفقرات , وقد حصلت فقرات المقياس على نسبة اتفاق المحكمين بلغت (80%) , عدى الفقرة رقم (4) التي تنتمي لمجال حساسية الضحية , لم تحصل على نسبة

اتفاق (80%) , لذلك تم حذف الفقرة من المقياس بصورته الاولية , كذلك هناك بعض التعديلات على عدد من فقرات المقياس لتناسب بيئة طلبة الجامعة والثقافة العراقية , ووفقا لاراء المحكمين ونسبة الاتفاق المحددة تم الابقاء على 39 فقرة من المقياس , ملحق رقم (2).

تعليمات مقياس الحساسية للعدالة والدراسة الاستطلاعية

تم تطبيق مقياس الحساسية للعدالة على عينة من طلبة جامعة الانبار بلغت (30) طالب وطالبة و وبعد اجاباتهم على المقياس وتعليماتة , لم تكن هناك , اي ملاحظة من افراد العينة الاستطلاعية , حول وضوح فقرات المقياس وتعليماته , بل على العكس صرحو بانها واضحه ومفهومة , وقد استغرقت مدة الاجابة على المقياس مابين (7- 10) دقائق .

الاجراءات الاحصائية لمقياس الحساسية للعدالة

تم حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الحساسية للعدالة , عن طريق اسلوبين هما اسلوب العينتين المتطرفة واسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي).

1- **اسلوب العينتين المتطرفة:**

لاجراء تحليل الفقرات مقياس الحساسية للعدالة , وفقا لهذا الاسلوب , قام الباحث بتحديد درجة كل فقرة من فقرات المقياس وتحديد الدرجة الكلية لكل استمارة , وترتيبها تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة , بعدها يتم تحديد مانسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على اعلى درجة , و (27%) من الاستمارات التي حصلت على اوطىء درجة , ووفقا للعينة البالغة (345) طالب وطالبة فان نسبة (27%) العليا بلغت (93) اما المجموعة الدنيا بلغت (93) , وبذلك يكون مجموع الاستمارات التي تم تحليلها بلغت (186) استمارة و وبعد ان تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلة, لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا , اظهر النتائج أن جميع القيم التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,97)، مما يدل على أن جميع الفقرات مميزة ودالة احصائيا عدى الفقرة (12) من مجال حساسية المراقب والفقرة (33) من مجال حساسية المتسبب عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حريه (343) , والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

معاملات تمييز فقرات مقياس الحساسية للعدالة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.35	0.62	2.99	0.85	7.13	دالة
2	4,12	0.75	3.22	0.78	3.85	دالة
3	4.29	0.63	3.06	0.82	6.22	دالة
4	3.95	0.89	3.21	0.84	2.96	دالة
5	4.19	0.68	3.11	0.83	5,06	دالة
6	4.41	0.56	2.96	0.78	7.55	دالة
7	4.23	0.68	3.19	0.83	5.28	دالة
8	4.15	0.83	3.25	0.76	3.17	دالة
9	4.32	0.61	3.03	0.88	6.48	دالة
10	4.19	0.72	3.099	0.86	5.43	دالة
11	3.96	0.85	3.17	0.80	3.01	دالة
12	3.60	0.90	3.52	0.88	1.15	غير دالة
13	4.35	0.59	3.05	0.83	6.88	دالة
14	4.05	0.85	3.21	0.82	3.36	دالة
15	4.24	0.66	3.10	0.85	5.78	دالة
16	4.38	0.59	2.98	0.80	7.02	دالة
17	4.01	0.84	3.18	0.79	3.42	دالة

18	4.18	0.68	3.06	0.86	5.74	دالة
19	4.26	0.64	3.14	0.82	5.89	دالة
20	4.08	0.75	3.23	0.77	3.55	دالة
21	4.14	0.73	3.09	0.85	4.96	دالة
22	4.03	0.79	3.26	0.76	3.28	دالة
23	4.29	0.62	3.07	0.83	6.11	دالة
24	3.99	0.84	3.20	0.79	3.07	دالة
25	4.12	0.73	3.12	0.82	4.62	دالة
26	4.34	0.62	3.02	0.87	6.52	دالة
27	4.21	0.68	3.18	0.82	5.01	دالة
28	4.08	0.79	3.27	0.76	3.34	دالة
29	4.37	0.59	3.03	0.85	6.90	دالة
30	4.16	0.72	3.09	0.83	5.22	دالة
31	3.97	0.87	3.19	0.78	2.98	دالة
32	4.23	0.66	3.11	0.82	5.62	دالة
33	3.69	0.90	3.56	0.86	1.06	غير داله
34	4.39	0.58	3.01	0.82	7.14	دالة
35	4.18	0.68	3.12	0.84	5.15	دالة
36	4.09	0.76	3.26	0.78	3.66	دالة
37	4.27	0.63	3.05	0.86	6.03	دالة
38	4.05	0.82	3.22	0.78	3.39	دالة

39	4.30	0.60	3.05	0.83	6.26	دالة

2-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) :

يوضح هذا الاسلوب عن مدى ترابط فقرات مقياس الحساسية للعدالة والتجانس بين فقراتة من ناحية التحقق من ان كل فقرة تقيس البعد السلوكي الذي يقيسه المقياس , وبذلك تم استعمال عينة التحليل الاحصائي البالغة (345) من طلبة جامعة الانبار, وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون, اظهرت النتائج ان معاملات الارتباط تراوحت بين (0.08) و (0.56) ، هي جميعها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (0,10) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (343)، مما يدل على أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عدى الفقرة (22) التي تنتمي لمجال حساسية المستفيد , والتي سجلت ادنى قيمة لمعامل الارتباط ,حيث بلغت (0,08) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (0,10) و لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية، لذا تم حذفها ، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (36) فقرة موزعة على اربعة مجلات كل مجال يتضمن (9) فقرات ملحق رقم (3)

صدق مقياس الحساسية للعدالة

اعتمد الباحث في استخراج صدق مقياس الحساسية للعدالة عن طريق مؤشرين هما الصدق الظاهري وصدق البناء , حيث تم تحقيق الصدق الظاهري للمقياس, عند عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص , حيث حصل المقياس على ما يفوق نسبة (80%) من نسبة الاتفاق وبذلك تم تحقيق الصدق الظاهري لمقياس الحساسية للعدالة .

الصدق البنائي لمقياس الحساسية للعدالة :

لتحقيق الصدق البنائي لمقياس الحساسية للعدالة, وذلك عند استخدام اسلوب العينتين المتطرفتين لتمييز فقرات , واسلوب علاقتة الدرجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) , والذي يعدان من مؤشرات الصدق البنائي .

التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الحساسية للعدالة

تم اجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الحساسية للعدالة لتحقق من الصدق البنائي, باستخدام طريقة المكونات الرئيسة (Principal Components) مع تدوير فاريماكس (Varimax)على بيانات عينة البحث البالغة (345) طالباً وطالبة. وأظهرت نتائج اختبار كايزر–ماير–أولكن (KMO) ملاءمة البيانات للتحليل العاملي إذ بلغت قيمته (0,65) ، وهي قيمة مقبولة احصائيا وكان اختبار بارتليت للكروية (Bartlett , Test) ذو دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ، مما يشير الى ملاءمة البيانات للتحليل العاملي. وبناء على ذلك ,اظهرت نتائج التحليل العاملي , استخراج أربعة عوامل وفق معيار كايزر (الجذر الكامن أكبر من واحد صحيح)، وتم تفسبرت هذه العوامل جميعها بنسبة (42,37%) من التباين الكلي، وهي نسبة مقبولة في الدراسات النفسية والتربوية . وتم اعتماد محك التشبع العاملي(0,30), كحد أدنى لقبول الفقرات , وبنائا على ذلك توزعت فقرات مقياس الحساسية للعدالة الى أربعة عوامل هي : العامل الأول: حساسية الضحية، وفسرما نسبته (14,83%) من التباين والعامل الثاني: حساسية المراقب، وفسر ما نسبته(10,67%) من التباين , والعامل الثالث: حساسية المستفيد، وفسرما نسبته(8,92%) من التباين , اما العامل الرابع هو حساسية المتسبب ، وفسرما نسبته (7,97%) من التباين , كما تراوحت التشبعات العاملية للفقرات بين(0,31- 0,59) ، وهي تشبعات مقبولة إحصائياً، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق البنائي, ووفقا لذلك توضح هذه النتيجة , أن فقرات مقياس الحساسية للعدالة , تتوزع على اربعة عوامل كل عامل يحتوي على (9) فقرات , تمثل أبعاد مفهوم الحساسية للعدالة ، مما يدعم البناء العاملي للمقياس وصلاحيته للتطبيق على عينة البحث. ملحق رقم (3)

ثبات مقياس الحساسية للعدالة

تم استخراج ثبات مقياس الحساسية للعدالة بطريقتين هما : طريقة الاختبار – اعادة الاختبار, حيث طبق مقياس على عينة بلغت (30) طالب وطالبة من جامعة الانبار وبعد مرور اسبوعين من الاختبار الاول , طبق المقياس على نفس العينة بعدها استخدام معامل ارتباط بيرسون لكلا التطبيقين حيث بلغ معامل الارتباط (0.88) ويعد مؤشر ثبات عال جدا, اما الطريقة الثانية هي معامل ثبات الفا كرونباخ للاتساق الداخلي , حيث بلغ المجال الاول للمقياس وهو الحساسية للعدالة من منظور الضحية بلغ (0,68) والمجال الثاني الحساسية للعدالة من من مظور المراقب بلغ (0,66) والمجال الثالث الحساسية للعدالة من منظور المستفيد

بلغ (0,70) والمجال الاخير وهو الحساسية للعدالة من منظور المتسبب بلغ (0,68) , اما المقياس ككل بلغ (0,73) وهي قيم جيدة وفقا للادبيات السابقة .

ثانيا: مقياس السلوك التوكيدي Assertiveness Behavior Scale

اطلع الباحث على عدد من المقاييس النفسية العالمية التي تم تصميمها لقياس السلوك التوكيدي مثل مقياس رثوس "Rathus Assertiveness Schedule (RAS)"الذي يتكون من (30) فقرة (Rathus,1973,pp,398-406) , ومقياس جمبريل و راجي "Gambrill & Richey Assertion Inventory" ويتكون من (40) فقرة (Gambrill &Richey,1975, 550-561), كذلك مقياس ولبي ولازروس-Wolpe Lazarus Assertiveness Scale (Wolpe,& Lazarus,1966,p, 89) , وبما ان هذه المقاييس العالمية , للسلوك التوكيدي تعد قديمة نسبيًا، إذ طُورت في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي , فان التطورات الاجتماعية والثقافية قد تؤثر في السلوك التوكيدي كما انها اجريت على عينات من فئات المجتماعية عامة , مما يجعل من اعداد مقياس للسلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الانبار ضروري , وبناء على ذلك , تم جمع (20) فقرة بالاعتماد على تعريف ولبي و الادبيات السابقة بما يتلائم مع البيئة العراقية الجامعية , مثل (اشعر بالقلق عند المطالبة بحقي – اعبر عن رأيي حتى لو لم يتفق مع اراء الاخرين) وتم اعتماد المدرج الخماسي وفقا لطريقة ليكرت (تنطبق عليا دائما =5 تنطبق علي غالبا =4 تنطبق علي احيانا =3 تنطبق علي نادرا =2 لا تنطبق علي ابدا =1), وبلغت الفقرات الايجابية (10) فقرات وتحسب (1, 2, 3, 4, 5) , والفقرات السلبية (10) فقرات وتحسب بصورة معكوسة (5 , 4, 3 , 2 , 1) اما الدرجة الكلية للمقياس =100 , واوطىء درجة = 20 ملحق رقم (4)

صلاحية فقرات مقياس السلوك التوكيدي

عرض مقياس السلوك التوكيدي بصيغته الاولية على مجموعة من المحكمين في اختصاص علم النفس , هي نفس المجموعة من المحكمين في المقياس والبالغ عددهم (10) , لمعرفة صلاحية فقرات مقياس السلوك التوكيدي , حيث حصلت فقرات المقياس على نسبة اتفاق المحكمين بلغت (80%) , ووفقا لذلك , تم الابقاء على جميع فقرات المقياس , ملحق رقم (5).

تعليمات المقياس والدراسة الاستطلاعية

طبق مقياس السلوك التوكيدي على نفس العينة الاستطلاعية في المقياس السابق التي بلغت (30) طالب وطالبة, وبعد اجابة افراد العينة على المقياس وتعليماتة , تم التاكد من ضوح فقرات المقياس وتعليماته , وقد استغرقت مدة الاجابة على المقياس مابين (5- 6) دقائق .

الاجراءات الاحصائية لمقياس السلوك التوكيدي

تم حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك التوكيدي , وفقا لطريقتين هما :

1- اسلوب العينتين المتطرفة:

بنائا على هذا الاسلوب ,تم تحديد مانسبته (27%) من الاستمارات التي حصلت على اعلى درجة , و (27%) من الاستمارات التي حصلت على اوطىء درجة , ثم تم ترتيبها تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة , وبما ان عينة البحث بلغت (345) طالب وطالبة , فان نسبة (27%) العليا بلغت (93) اما المجموعة الدنيا بلغت (93) ايضا , وبذلك يكون مجموع الاستمارات التي تم تحليلها بلغت (186) استمارة و وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلة, , تبين ان فقرات مقياس السلوك التوكيدي جميعها دالة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حريه (343) , أذ ان قيمها المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1 ,97) وتم الابقاء على جميع فقرات المقياس , والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3)

معاملات تمييز فقرات مقياس السلوك التوكيدي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.27	0.72	2.65	0.92	7.37	دالة
2	2.84	0.92	1.73	0.89	5.22	دالة
3	4.15	0.75	2.70	0.91	6.53	دالة
4	3.43	0.99	2.53	0.85	3.41	دالة

5	4.06	0.79	2.81	0.88	5.13	دالة
6	4.36	0.64	2.55	0.94	8.04	دالة
7	3.15	0.92	2.06	0.89	4.88	دالة
8	2.64	1.02	1.83	0.86	3.22	دالة
9	4.22	0.69	2.68	0.92	7.11	دالة
10	3.89	0.81	2.77	0.88	4.79	دالة
11	2.97	0.94	1.95	0.87	4.35	دالة
12	4.14	0.72	2.70	0.90	6.42	دالة
13	4.41	0.61	2.64	0.94	8.52	دالة
14	3.21	0.96	2.18	0.85	4.26	دالة
15	4.03	0.78	2.75	0.87	5.35	دالة
16	4.47	0.59	2.52	0.94	9.03	دالة
17	3.08	0.92	2.03	0.89	4.73	دالة
18	2.72	1.05	1.92	0.89	3.15	دالة
19	4.19	0.71	2.73	0.90	6.67	دالة
20	3.93	0.83	2.76	0.89	5.02	دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) :

تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (345) وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون, اظهرت النتائج بهذا الاسلوب , ان معاملات الارتباط لفقرات مقياس السلوك التوكيدي جميعها دالة احصائيا , وقد تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين (0.16-0.67) وهي جميعها اكبر من

قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0,10) وهذا يعني ان جميع الفقرات صالحة للبقاء ضمن فقرات المقياس , ملحق رقم (5)

صدق مقياس السلوك التوكيدي

تم استخراج صدق مقياس السلوك التوكيدي , عن طريق مؤشرين هما الصدق الظاهري وصدق البناء ,اذ تحقق الصدق الظاهري للمقياس , عندما حصل على نسبة اتفاق (80%) من قبل المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بعد عرضه عليهم .

الصدق البنائي لمقياس السلوك التوكيدي :

لحقيق الصدق البنائي لمقياس السلوك التوكيدي , تم استخدام اسلوب العينتين المتطرفتين لتمييز فقرات, واسلوب علاقتة الدرجة الفقرة بالدرجة الكلية , وهما من مؤشرات الصدق البنائي

التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس السلوك التوكيدي

تم اجراء التحليل العاملي لمقياس السلوك التوكيدي , بعد تطبيقه على عينة البحث البالغة (345) طالب وطالبة من جامعة الانبار , وقبل اجراء التحليل العاملي تم التاكد من امكانية اجراءه على البيانات , عن طريق مؤشر كايزر ماير اولكن (KMO) , حيث بلغ (0,70) , كذلك عن طريق اختبار بارتلت (Bartlett) الذي بلغ (1864,43) وبدرجة حرية (190) ومستوى دلالة (0,05) وهو مايؤكد صلاحية البيانات للتحليل العاملي, ولاستخراج التحليل العاملي للمقياس استخدمت طريقة المكونات الرئيسية Principal Components (Analysis) وذلك لاستخراج العوامل , واستخدام طريقة تدوير المحاور فاريمكس (Varimax Rotation) , واظهرت نتائج التحليل العاملي , استخراج عاملين وفقل لمعيار كايز (Eigenvalue > 1) الذي يشير ان الجذر الكامن اكبر من واحد , وقد فسر (53,85) من التباين الكلي و حيث كان الجذرة الكامن للعامل الاول (6,17) ونسبة التباين (30,91) والتباينه التراكمي (30,90) وتراوحت تشبعات هذا العامل بين (0,35-0,68) , وتم تسميته السلوك التوكيدي الايجابي الحازم و أذ يمثل الدفاع عن الحقوق الشخصية وابداء الراي , اما العامل الثاني , فقد كان جذرة الكامن (4,58) ونسبة التباين (22,95) والتباين التراكمي (53,83) , وتراوحت تشبعات العامل الثاني بين (0,30 – 0,62) وتمت تسميتة السلوك التوكيدي السلبي الغير حازم والذي يشير الى تجنب المواجهه والخضوع والتردد , وهذه النتائج

تشير الى الصدق البنائي لمقياس السلوك التوكيدي , وتوافقه مع الاطار النظري المعتمد في البحث .

ثبات مقياس السلوك التوكيدي

تم استخراج ثبات مقياس السلوك التوكيدي بطريقتين هما : طريقة الاختبار – اعادة الاختبار , وذلك عنما طبق مقياس السلوك التوكيدي , على العينة نفسها في المقياس الاول والبالغة (30) طالب وطالبة من جامعة الانبار وبعد مرور اسبوعين من الاختبار الاول تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على الارتباط بين التطبيقين حيث بلغ معامل الارتباط (0.79) ويعد مؤشر ثبات جيد , والطريقة الثانية هي معامل ثبات الفا كرونباخ للاتساق الداخلي , حيث بلغ (0.86) وهي تعد قيمة جيدة جدا .

التطبيق النهائي للمقياسين

بعد استخراج الصدق والثبات , لادوات البحث , حيث بلغ عدد فقرات مقياس الحساسية للعدالة بصيغته النهائية (36) فقرة موزعة على اربعة مجلات كل مجال يتكون من (9) فقرات ملحق رقم (3) , ومقياس السلوك التوكيدي بصيغته النهائية (20) فقرة موزعة على مجالين كل مجال يتكون من (10) فقرات وذلك بعد اجراء التحليل العاملي الاستكشافي عليه ملحق رقم (5) , و تم تطبيق المقياسين على عينة البحث الاساسية والبالغة (345) طالب وطالبة من جامعة الانبار , بعدها تم تحليل البيانات باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة وتفسير النتائج وفقا الاهداف البحث .

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الاول : التعرف على مستوى الحساسية للعدالة لدى طلبة جامعة الانبار

طبق مقياس الحساسية للعدالة على عينة البحث الاساسية البالغة (345) من طلبة جامعة الانبار , واظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة بلغ (121,33), وهي اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (108) وبانحراف المعياري بلغ (16,83)، كما بلغت القيمة التائية المحسوبة (14,73) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (344)، مما يشير الى ان طلبة جامعة الانبار لديهم مستوى مرتفع من الحساسية للعدالة ., والجدول رقم (4) يوضح ذلك

جدول رقم (4)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الحساسية للعدالة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
345	121,33	83,16	108	14,73	1,96	0.05

ويمكن تفسير هذه النتيجة , في ارتفاع الحساسية للعدالة لدى طلاب جامعة الانبار , في كون المرحلة الجامعية , مرحلة وعي مرتفع لدى الطلبة من الجوانب الاجتماعية والاخلاقية , و التفكير الخلاق الذي يعزز مفهوم الانصاف والعدالة لديهم , كذلك الدفاع عن حقوقهم وحقوق الاخرين , وهذا ينسجم مع الاطار النظري الذي قدمة شمت وزملائه والذي يشير الى ان الحساسية للعدالة تعد سمة شخصية لدى الافراد مستقرة نسبيا وتعكس مدى حساسية الافراد للاستجابة للمواقف غير العادلة (Schmitt et al., 2010, p. 215) , فالافراد يختلفون في طريقة استجابتهم للظلم , وردود افعالهم العاطفية والمعرفية اتجاهه , ويرى شمت وزملاءه ان الافراد من ذوي الحساسية للعدالة المرتفعة يتميزون باهتمامهم بالمواقف التي تتطلب استعادة العدالة اكثر من غيرهم , كذلك يكونون اكثرحساسية في ادراك الظلم , واكثر استجابة معرفية وانفعالية له ,و يميلون إلى التفكير مليًا في المعاملة الظالمة أكثر من الأشخاص الأقل حساسية للعدالة, كذلك يمتلكون دافع لإنصاف العدالة , و التدابير الرامية لتحقيقها (Schmitt et al 1995,PP,385–407), وقد اتفقت هذة النتيجة مع دراسة شمت وزملائه (Schmitt et al 2005) التي اجراها على طلبة الجامعة توصلت الى ان ارتفاع الوعي الاخلاقي والاجتماعي لدى الطلبة , يعود الى ارتفاع الحساسية للعدالة لديهم (Schmitt et al., 2005, p. 207). كما اشارت دراسة جلوتيزر وزملائة Gollwitzer et (al., 2009) ان الحساسية للعدالة ترتبط بالتعاطف مع الاخرين وترتبط بالوعي الاجتماعي لديهم (Gollwitzer et al., 2009, p. 58), كما شارت دراسة بومريت وشمت (Baumert & Schmitt 2016) , التي اكدت ان الافراد الذين لديهم الحساسية للعدالة مرتفعة , يمتلكون

اهتمام متزايد بالقيم الاخلاقية , وقيم العدالة الاجتماعية , وحساسين بدرجة عالية لا دراك الظلم . (Baumert & Schmitt, 2016, p. 162)

الهدف الثاني : التعرف على مستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الانبار

االظهرت النتائج بعد تطبيق مقياس السلوك التوكيدي على عينة البحث الاساسية البالغة (345) من طلبة جامعة الانبار, أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة بلغ (64,33), وهي اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (60) وبانحراف المعياري بلغ (11,86)، كما بلغت القيمة التائية المحسوبة (6,77) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (344)، مما يشير الى ان طلبة جامعة الانبار لديهم مستوى عالي للسلوك التوكيدي ., والجدول رقم (5) يوضح ذلك

جدول رقم (5)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس السلوك التوكيدي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
345	64,33	86,11	60	6,77	1,96	0.05

وتفسر هذه النتيجة في ضؤ المرحلة الجامعية التي تعكس الاستقلالية والنضج النفسي والمهارات الاجتماعية المكتسبة من خلال ، النقاشات الصفية , والعمل الجماعي , ومواقف اجتماعية واكاديمية متعددة , مما يسهم في تعيز قدرات الطلبة وفي الاتزان بين رغباتهم ورغبات زملائهم , وعلى التعبير عن انفسهم بطرق مباشرة وبدون انتهاك لحقوق الاخرين ، وهذا ما يمثل جوهر السلوك التوكيدي , الذي اشار له ولبي في نظريته (Wolpe, 1973) ,, بانه قدرة الفرد على التعبير عن رأيه وحقوقه بصورة صحية , فهو سلوك تكيفي مكتسب , يعبرعن الرغبات و الدفاع عن الحقوق الشخصية بصورة مباشرة وغير عدوانية , وبدون المساس بحقوق الاخرين , وان الافراد الذين لديهم سلوك توكيدي عالي يملكون مهارات اجتماعية وعاطفية تمكنهم من مواجة الضغوط النفسية والاجتماعية بصورة تكيفية ومتوازنة

(Wolpe, 1973,P,152),وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة البرتي وايمونس (Alberti & Emmons 2017, p. 45) , ودراسة (الزهراني ,2020ص88) التي اشارت الى ان طلبة الجامعة لديهم درجة عالية من السلوك التوكيدي كذلك دراسة (الحسيني 2019, ص102) التي اكدت على ارتفاع السلوك التوكيدي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالمرونة النفسية

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة بين الحساسية للعدالة والسلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الانبار

اظهرت نتيجة هذا الهدف , أن قيمة معامل الارتباط بين الحساسية للعدالة والسلوك التوكيدي بلغ (0,40) ، وعند اختبار قيمة معامل الارتباط باستعمال الاختبار التائي للكشف عن دلالة معامل الارتباط ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (8,35) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (343) وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلاله احصائية بين الحساسية للعدالة والسلوك التوكيدي لدى عينة البحث , والجدول رقم (6) يوضح ذلك .

الجدول (6)

العلاقة الارتباطية بين الحساسية للعدالة والسلوك التوكيدي لدى عينة البحث

المتغيرات	معامل الرتباط	القيمة التائية		الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
الحساسية للعدالة والسلوك التوكيدي	0,40	8,35	1,96	0.05

وتفسر هذه النتيجة الى ان الطلبة جامعة الانبار الذين لديهم حساسية عالية للعدالة فهم لديهم القدرة على الدفاع عن حقوقهم ويرفضون الظلم الواقع عليهم اوالظلم االواقع على الاخرين ، او الذي ارتكبوه هم , وان هذا السلوك يتطلب مستوى عالي من السلوك التوكيدي الحازم ،وهذا ما يفسر ظهور العلاقة موجبة بين الحساسية للعدالة والسلوك التوكيدي, بعبارة اخرى , يمكن القول إن العلاقة الموجبة بين الحساسية للعدالة والسلوك التوكيدي لدى الطلبة تظهر مستوى

ادراكهم للظلم وقدرتهم على الدفاع عن حقوقهم والتعبير عن آرائهم، وقد انعكس ذلك في ارتفاع السلوك التوكيدي لديهم, وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه بوميرت وزملائه (Baumert,et,al 2014)، عندما اوضحوا في دراستهم أن الحساسية للعدالة ترتبط بالسلوك الاجتماعي الإيجابي والدفاع عن الحقوق والتفاعل الاجتماعي، وهي سلوكيات تتطلب مستوى مرتفع من التوكيدية.(Baumert et al., 2014, p. 382) كذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة كولويتزير وزملائة (Gollwitzer,et,al,2009) التي أشارت إلى أن الأفراد ذوي الحساسية المرتفعة للعدالة يكونون حساسين اتجاه الظلم ويتخذون مواقف واضحة اتجاهه , ويعبرون عن آرائهم بصورة مباشرة، وهو ما يعكس جوهر السلوك التوكيدي (Gollwitzer et al., 2009, p. 766) كما تتفق هذه النتيجة جزئيا مع دراسة (سليم , 2017 ص 155-225) التي اجريت على طلبة جامعة دمنهور في مصر , اشارت الى وجود علاقة دالة احصائيا بين الحساسية الشخصية والسلوك التوكيدي .

الهدف الرابع : التعرف على اسهام الحساسية للعدالة بوصفها متنبئاً بالسلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الانبار

تحقيقا لهذا الهدف , تم اجراء تحليل الانحدرالمتعدد , حيث اظهرت النتائج ان قيمة بيتا (Beta) لحساسية للعدالة من منظور الضحية بلغ (0,09) , والقيمة التائية المحسوبة بلغت (1,70) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (340) وهي غير دالة احصائيا , بينما بلغ قيمة بيتا لمجال الحساسية للعدالة من منظور المراقب (0,30) والقيمة التائية المحسوبة بلغت (5,93) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وهي دالة احصائيا , كذلك بلغ معامل بيتا (0,27) لمجال الحساسية للعدالة من منظور المستفيد وبلغت القيمة التائية المحسوبة (4,89) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)عند مستوى دلالة (0,05) وهي دالة أحصائيا , واخيرا مجال الحساسية من منظور المتسبب (الجاني) بلغ معامل بيتا (0,23) والقيمة التائية المحسوبة بلغت (4,20) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) و عند مستوى دلالة (0,05) وهي داله احصائيا , والجدول رقم (7) يوضح ذلك .

جدول رقم (7)

تحليل الانحدار المتعدد لاسهام الحساسية للعدالة بمجالاتها الاربعة في التنبؤ بالسلوك التوكيدي

المتغيرات المستقلة	قيمة Beta	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلاله
مجال الحساسية للعدالة من منظور الظحية	0,09	1,70	0,05
مجال الحساسية للعدالة من منظور المراقب	0,30	5,93	0,05
مجال الحساسية للعدالة من منظورالمستفيد	0,27	4,89	0,05
مجال الحساسية للعدالة من منظور المتسبب	0,23	4,20	0,05

كذلك اظهرت النتائج الكلية بان هناك اسهام الحساسية للعدالة في التنبؤ بالسلوك التوكيدي بمجالاتها الاربعة, اذ بلغ معامل الارتباط المتعدد (0,55) وبلغ معامل التحديد (0,31) والقيمة الفائية المحسوبة بلغت (**38,41**) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (**2,37**), وهذا يشير الى ان الحساسية للعدالة تسهم بشكل قوي و دال احصائيا في التنبؤ بالسلوك التوكيدي , و تفسر مانسبة (31%) من السلوك التوكيدي , وهي نسبة جيده ومقبولة في الدراسات النفسية , وان المتبقي (69%) قد يعود الى عوامل اخرى لم يتناولها البحث , كما اظهرت النتائج ان الحساسية للعدالة من منظور الضحية لم تكن دالة احصائيا , بينما كانت الحساسية من منظور المراقب, والحساسية من منظور المستفيد والحساسية من منظور المتسبب دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) والجدول رقم (8) يوضح ذلك

جدول رقم (8)

القوة التنبؤية الكلية لحساسية العدالة بالسلوك التوكيدي

معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلاله

0,05	2,37	38,41	0,31	0,55

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاطار النظري المعتمد في البحث , حيث اشارت النتائج أن الحساسية من منظور المراقب جاءت في المرتبة الأولى من حيث قوة التنبأ بالسلوك التوكيدي ، بينما جائت بعدها الحساسية من منظور المستفيد، ثم الحساسية من منظور المتسبب (الجاني)، غير ان الحساسية من منظورالضحية جاءت في المرتبة الأخيرة ولم تكن داله احصائيا . وتفسر هذه النتائج في ضوء نظرية الحساسية للعدالة التي جاء بها شمت وزملائه (Schmitt,et,al,2010)، الى ان الافراد يختلفون في منظورهم للظلم وقد حدد أربعة منظورات مختلفة لحساسية العدالة ، لكل منها دلاله نفسية وسلوكية خاصة, فالحساسية من منظورالمراقب تعكس اهتمام الفرد برفض الظلم على الآخرين , وهي ترتبط بالتواضع والسلوك الاجتماعي الإيجابي، والمسؤولية الاجتماعية ، والتعاطف، وهذه جميعها تعد خصائص يتضمنها السلوك التوكيدي الايجابي الحازم ، إذ إن الفرد الذي يدافع عن حقوق الاخرين بايجابية , يكون اكثر حساسية للظلم اتجاههم , كما ان الافراد من ذوي الحساسية للعدالة من منظور المراقب لا يحفزهم فقط الاهتمام بالتفاعلات العادلة بين الآخرين, بل يبدو أن لديهم أيضًا ثقة عالية بالنفس للتدخل عندما يصادفون ظلمًا يقع على الاخرين (Schmitt et al., 2010,p,211)، وهو ما يتطلبه السلوك التوكيدي , لذلك كانت الحساسية من منظورالمراقب اقوى متنبئ بالسلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الانبار , أما حساسية المستفيد فتشير إلى شعور الفرد بعدم الارتياح عندما يستفيد من موقف غير عادل، وهذا يعكس مستوى مرتفعاً من الصراحة والضمير الأخلاقي والوعي الاجتماعي، وهو ما يدفع الفرد إلى التعبير عن رأيه بشكل واضح، ومحاولة تصحيح المواقف غير العادلة، وهذه السلوكيات تتطلب مستوى مرتفعاً من التوكيدية الحازمة ، مما يفسر ظهور حساسية المستفيد كمتنبئ دال بالسلوك التوكيدي, بينما تشير حساسية المتسبب إلى شعور الفرد بالذنب عند إلحاق الظلم بالآخرين، وتعويض الضحية أو إصلاح الضرر، وهو ما يتطلب مهارات اجتماعية إيجابية، وقدرة على الاعتذار، والدفاع عن حقوق الآخرين، وهذه هي مظاهر السلوك التوكيدي، لذلك كانت حساسية العدالة من منظور المتسبب متنبأ دال احصائيا بالسلوك التوكيدي لدى الطلبة, أما حساسية الضحية فقد جاءت غير دالة إحصائياً، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشار إليه شمت وزملاؤه من أن حساسية الضحية ترتبط بسمات الشخصية بشكل مختلف تمامًا عن باقي جوانب الحساسية للعدالة. , اذ يميل الأفراد

ذوو الحساسية من منظورالضحية إلى عدم التعاون والعدائية. وتتوافق هذه النتائج مع نتائج دراسة سابقة شملت عينة كبيرة جدًا (Schmitt, et, al 2005, p. 204- 238)).والتي أظهرت وجود ارتباط وثيق بين حساسية الضحية والعديد من المخاوف المتعلقة بالذات، مثل الشك والميل إلى الغيرة, وبشكل عام، على الرغم من أن الأشخاص ذوي الحساسية للعدالة من منظور الضحية يتمتعون بحساسية تجاه العدالة، إلا أنهم يهتمون بتحقيق العدالة لأنفسهم أكثر من اهتمامهم بتحقيق العدالة للآخرين, ومن المفترض أن لديهم عتبة أقل لإدراك استغلال الآخرين لهم. وهذا قد يجعلهم أكثر شكًا وعدائية ورغبة في الانتقام من الآخرين، وأكثر استعدادًا لانتهاك المعايير الأخلاقية التي يؤمنون بها من حيث المبدأ , وهذا ما يمكن ان يقلل من ارتباط الحساسية للعدالة من منظور الضحية بالسلوك التوكيدي الذي يتطلب الحزم والجراءه في التعبير الصريح عن الرأي والدفاع عن الحقوق الفرد دون الاضراربحقوق الاخرين (Gollwitzer et al., 2009, p. 766). وبناءً على ذلك، فإن الطلبة الذين يتمتعون بحساسية للعدالة عالية ، خاصة من منظور حساسية عدالة المراقب والمستفيد والمتسبب، يكونون قادرين على الدفاع عن حقوقهم وحقوق الآخرين بطريقة توكيدية حازمة , وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات السابقة، إذ أشارت دراسة (Schmitt et al., 2010,p,211) إلى أن حساسية المراقب والمستفيد ترتبط بالسلوك الاجتماعي الحازم والتعاطف والمسؤولية الاجتماعية، وهي من الخصائص المرتبطة بالسلوك التوكيدي, كما أظهرت دراسة–Baumert,et,al,2014,pp380 (390), أن حساسية المستفيد تتنبأ بالتعاطف والسلوك الاخلاقي مع الاخرين ، في حين ترتبط حساسية الضحية بسلوكيات دفاعية وعدائية . كما أشارت دراسة (Gollwitzer et al., 2009, p. 766) إلى أن الحساسية للعدالة ترتبط بالسلوك الاجتماعي الإيجابي والمسؤولية الاجتماعية.

الهدف الخامس :التعرف على الفروق الاحصائية في الحساسية للعدالة وفقا لمتغير الجنس

أظهرت نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بأن متوسط درجات الذكور على مقياس الحساسية للعدالة بلغ (109,85) وبانحراف معياري بلغ (19,28) والمتوسط الحسابي للاناث بلغ (119,57) وبانحراف معياري بلغ (17,92) وعند تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , بلغت القيمة التائية المحسوبة (2,73) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (343) و مستوى دلالة (0,05) ، وعليه , فإن الفروق في متغير الجنس دال معنوياً ولصالح الاناث والجدول (9) يوضح ذلك

جدول رقم (9)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الحساسية للعدالة تبعاً لمتغير الجنس

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلاله
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	175	109,85	19,28	2,73	1,96	0,05
اناث	170	119,57	17,92			

يتضح من النتائج في الجدول اعلاه , ان الاناث اكثر حساسية من الذكور, ذلك لان الإناث غالباً ما يمتلكن مستويات عالية من التعاطف والاهتمام بالعلاقات الاجتماعية ، الأمر الذي يجعلهن أكثر حساسية لادراك الظلم والاستجابة له ، وقد يعكس هذا الاختلاف ارتفاع مستوى الهشاشة العاطفية لدى الاناث (حساسية الضحية)، واهتمامهن الأكبر برفاهية الآخرين (حساسية المُراقب)، وموقفهن غير المُطالب تجاه قضايا الاستحقاق، وانخفاض عدوانيتهن , وأن الاناث أكثر حساسية للعدالة من منظور الضحية اكثر من الرجال لأنهن أقل حظًا من الرجال في العديد من مجالات الحياة، على سبيل المثال سوق العمل (Alfermann,2005,pp,104-115), وهو ما ينسجم مع الاطار النظري المعتمد في البحث , حيث اشار شمت وزملائه (Schmitt et al., 2010) بأن الحساسية للعدالة ترتبط بردود الفعل العاطفية تجاه الظلم , ودرجة بالاهتمام الاجتماعي , والعلاقات الاجتماعية به (Schmitt et al., 2010, p. 220) , وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة بوميرت وشمت (Baumert & Schmitt, 2016, p. 165) التي اكدت ان الحساسية للعدلة ترتبط بالتعاطف لدى الاناث اكثر من الذكور , كما شارت دراسة (العاني , 2021 ص 112) الى ان الاناث لديهن حساسية للعدالة اعلى من الذكور , وكذلك اشارت دراسة (الشمري 2020ص 98) التي اشارت الى ان الاناث لديهن حساسة عالية اكثر من الذكور بسبب اهتمامهن بالعلاقات الاجتماعية.

الهدف السادس :التعرف على الفروق الاحصائية في السلوك التوكيدي وفقا لمتغير الجنس

أظهرت نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بأن متوسط درجات الذكور على مقياس السلوك التوكيدي بلغ (**71,83**) وبانحراف معياري بلغ (**8,94**) والمتوسط الحسابي للاناث بلغ (**68,22**) وبانحراف معياري بلغ (**9,13**) وعند تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , بلغت القيمة التائية المحسوبة (**3,72**) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (343) و مستوى دلالة (0,05) ، وعليه , فإن الفروق دال معنوياً ولصالح الذكور والجدول (10) يوضح ذلك

جدول رقم (10)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في السلوك التوكيدي تبعاً لمتغير الجنس

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلاله
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	175	71,83	8,94	3,72	1,96	0,05
اناث	170	68,22	9,13			

اظهرت نتيجة الهدف السادس ان الذكور لديم سلوك توكيدي اعلى من الاناث , وقد ترجع هذه النتيجة الى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الذكور في التاكيد على الاستقلالية والتعبير بجرائه عن ارائهم , فهم يكتسبون المهارات الاجتماعية التي تؤهلهم للتعبير عن ارائهم ورغباتهم بكل صراحة وحزم , وهذا مايجعل سلوكهم اكثر توكيدية وحزم من الاناث اللاتي قد يجدن صعوبة في التعبير عن انفسهن , وذلك بسبب الاعراف الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع , التي قد تقيد حريتهن , حيث اشار ولبي (Wolpe, 1958)ان السلوك التوكيدي هو سلوك متعلم يتم اكتسابه من خلال البيئة الاجتماعية , والتفاعل الاجتماعي , وان هناك افراد لم يكن لديهم فرصة لاكتساب السلوك التوكيدي , بالمقابل هناك افراد يكتسبون السلوك التوكيدي من خلال الوالدين والاخرين عن طريق النمذجة , وان السلوك التوكيدي هو استجابة بديلة عن حالة القلق التي تتم عن طريق الكف المتبادل (Wolpe, 1958, p. 43) , وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (موسى, 2024,ص **168-199**) التي اجريت على طلبة الجامعة , توصلت الى انه لا توجد فروق داله احصائيا بين الذكور والاناث في السلوك التوكيدي, واتفقت النتيجة مع درسة

(مكتوف 2020, ص 112) التي توصلت الى ان طلاب جامعة الموصل من الذكور لديهم مستوى عالي في السلوك التوكيدي مقارنتا بالاناث .

التوصيات

1- عمل ندوات وبرامج ارشادية لتوعوية طلبة جامعة الانبار عن اهمية الحساسية للعدالة , وتعزيز إدراكهم لها ، لما لها من تاثير في تنمية السلوك التوكيدي لديهم .

2 - تفعيل دور الارشاد التربوي في توعية الطلبة بدور الحساسية للعدالة من منظور المراقب , والمستفيد والمتسبب لدى الطلبة , و تشجيعهم على الدفاع عن حقوق الآخرين، والمساهمة في تحقيق العدالة , ورفض الظلم على الاخرين .

3- تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة الجماعية والتطوعية الاصفية , وذلك لأنها تسهم في تعزيز وتنمية السلوك التوكيدي , وتنمي القيم الأخلاقية والسلوكيات الإيجابي الحازمة لدى الطلبة

4- توعية أعضاء الهيئة التدريسية بأهمية السلوك التوكيدي لدى الطلبة، من خلال عقد ورش وندوات علمية تعنى بتنمية االسلوكيات الايجابية والمهارات الاجتماعية لدى الطلبة مثل الحوار القائم على احترام الرأي للاخر ، والدفاع عن حقوقهم و وحقوق الاخرين بطريقة إيجابية حازمة , لما لها من دور في تنمية السلوك التوكيدي لديهم.

المقترحات

1- القيام بدراسة , بناء برنامج نفسي قائم على ابعاد الحساسية للعدالة في تنمية السلوك التوكيدي لدى المراهقين .
2- اجراء درسة تهدف الى العلاقة بين الحساسية للعدالة والتعاطف لدى طلبة الجامعة
3- اجراء دراسة تهدف الى العلاقة بين المرونة النفسية والسلوك التوكيدي لدى طلبة الدراسات العليا
4- اجراء دراسة عن الكفاءة الذاتية بوصفها متنبا بالسلوك التوكيدي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الانبار .

المصادر

-سليم , عبد العزيز ابراهيم (2017) نمذجة العلاقات السببية بين الحساسية الشخصيةوكل من اساليب التعلق والسلوك التوكيدي لدى طلاب كلية التربية , مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس عدد(92) مصر 155-225

-الشمري، محمد عبد الله (2020). الحساسية للعدالة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، جامعة الموصل.

-العاني، هبة أحمد (2021). الحساسية للعدالة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.

-موسى، بدريه سليم. (2024). السلوك التوكيدي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة – مركز نينوى .*مجلة ضياء الفكر للبحوث والدراسات*،) 3عدد خاص(، **199-168**

- مكطوف، صبيحة ياسر، وبكتش، فاتن يونس. (2023). السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة الموصل .*مجلة ديالى للبحوث الإنسانية*، 96،1-20

-Abakay, U., Alıncak, F., & Seda, A. Y. (2017). Examination of body image and assertiveness levels of university students. International Journal of Turkish Educational Sciences, 2017(9), 12–18. Retrieved from https://dergipark.org.tr/en/pub/goputeb/issue/34356/379543

-Alberti, R. E., & Emmons, M. L. (1978). *Your perfect right: A guide to assertive living*. San Luis Obispo, CA: Impact Publishers.

- Alberti, R. E., & Emmons, M. L. (2017). Your perfect right: Assertiveness and equality in your life and relationships (10th ed.). Impact Publishers.

- Alfermann, D. (2005). Geschlechtsunterschiede (Sex differences), In H. Weber & T. Rammsayer (Eds.), *Handbuch der Persönlichkeitspsychologie und Differentiellen Psychologie* (pp. 104-115). Göttingen: Hogrefe.

- Amani Sl, Farah M1 , Maram M1 , Ahmed A1 , Ahmed A1 , Rana A1 , Maram M1 , Mohamed E1 , Raneem Yasser1 , Fatima M, (2024) Efficiency of assertiveness training on the stress, anxiety, and depression

levels of college students , Journal of Education and Health Promotion Published by Wolters Kluwer – Medknow 1-7.

- Bandura, A. (1977). *Social learning theory*. Prentice Hall

-Baumert, A., Beierlein, C., Schmitt, M., Kemper, C. J., Kovaleva, A., Liebig, S., & Rammstedt, B. (2014a). Measuring four perspectives of justice sensitivity with two items each. Journal of Personality Assessment, 96, 380–390.

- Baumert, A., & Schmitt, M. (2016) Justice sensitivity. Handbook of Social Justice Theory and Research. Springer.

- Gambrill, E. D., & Richey, C. A. (1975). An assertion inventory for use in assessment and research. *Behavior Therapy*, 6(4), 550-561.

- Gollwitzer, M., & Rothmund, T. (2009). When the need to trust results in unethical behavior: The Sensitivity to Mean Intentions (SeMI) model. In D. de Cremer (Ed.), Psychological Perspectives on Unethical Behavior and Decision Making (pp. 135–152). Information Age.

- Gollwitzer M, van Prooijen JW.(2016) Psychologyof justice. In: Sabbagh C, Schmitt M, editors. Handbook of social justice theory and research. New York: Springer. p. 61–82. https://doi.org/10.1007/978-14939-3216-0_4 .

- Fetchenhauer, D., & Huang, X. (2004). Justice sensitivity and behavior in experimental games. Personality and Individual Differences, 36, 1015-1031.

-Lee,SE, Kim E, Lee JY, Morse BL. (2023)Assertiveness educational interventions for nursing students and nurses: A systematic review. Nurse Educ Today,Vol 120, 2023;120:105655.

- Lerner MJ, Clayton S.(2011) Justiceand self-interest: Two fundamental motives. Cambridge: CambridgeUniversity Press.

-Mikula, G. (1994). Perspective-related differences in interpretations of injustice by victims and victimizers: A test with close relationships. In M.

J. Lerner, & G. Mikula (Eds.), Entitlement and the affectional bond (pp. 175-203). New York: Plenum.

- Montada, L. (2007). Justice conficts and the justice of confict resolution. In K. Törnblom & R. Vermunt , (Eds.), Distributive and Procedural Justice. Research and Applications (pp. 255–268). Ashgate .

Norton, R., & Warnick, B. (1976). Assertiveness as communication construct. Human Communication Research, 3, 62–66.

-Rakos, R. F. (1991). Assertive behavior: Theory, research, and training. In London. New York: Routledge.

- Rathus, S. A. (1973). A 30-item schedule for assessing assertive behavior. *Behavior Therapy*, 4(3), 398–406

-Sangithabanu, E & Fr. J. John Britto(2025) To study the relationship between self-esteem and assertiveness among female adolescents in single sex school, World Journal of Advanced Research and Reviews, 2025, 26(01), 2765-2772

- Salter, A. (1949). *Conditioned reflex therapy*. Creative Age Press

-Speed, B. C., Goldstein, B. L., & Goldfried, M. R. (2018) Assertiveness: A forgotten evidence-based treatment. *Clinical Psychology: Science and Practice*, 25(1), 1–20.

- Schmitt M, Neumann R, Montada L. (1995) Dispositional sensitivity to befallen injustice. Social Justice Research.; 8(4): 385–407. https://doi.org/10.1007/bf02334713

- Schmitt, M. (1996). Individual differences in Sensitivity to Befallen Injustice (SBI). Personality and Individual Differences, 21, 3-20.

-Schmitt, M., Gollwitzer, M., Maes, J., & Arbach, D. (2005). Justice sensitivity: Assessment and location in the personality space. European Journal of Psychological Assessment, 21, 202–211.

-Schmitt M, BaumertA, Fetchenhauer D, Gollwitzer M, RothmundR, Schlo¨sser T. Sensibilita¨t fu¨r Ungerechtigkeit(2009) Sensitivity to injustice. Psychologische Rundschau.; 60(1): 8–22. https://doi.org/10.1026/0033-3042.60.1.8

- Schmitt, M., Baumert, A., Gollwitzer, M., & Maes, J. (2010). The justice sensitivity inventory: Factorial validity, location in the personality facet space, demographic pattern, and normative data. *Social Justice Research*, 23(2-3), 211–238.

- Wolpe, J. (1954). Reciprocal inhibition as the main basis of psychotherapeutic effects. AMA Archives of Neurology & Psychiatry, 72(2), 205–226 .

- Wolpe, J. (1958). *Psychotherapy by reciprocal inhibition*. Stanford University Press